الذي هو من اقسام الانشا فيكون دالا علي الحال بالنظر للطلب فان الانشا منه
حاضر والحاصل ان فعل الامر باعتبار دلالته علي الطلب يدل علي الحاضر
لان الانشا ما قارن مدلوله التلفظ به وباعتبار الحدث المطلوب به يدل علي
الاستقبال لان زمن الحدث المطلوب به متاخر عن زمن الطلب وقد علم بما
ذكره الشارح في وجه الحصر تعريف كل واحد من الافعال الثلاثة للاحاطة
بالمشترك وهو الجنس وما به يمتاز كل واحد عن الاخر وهو الفصل
ولعله انما سكت عن بيان ذلك هنا كما بينه في تقسيم المفرد الي اقسامه
الثلاثة لان الغرض هنا بيان هذه الاقسام علي وجه الاجمال لانسياق
التقسيم اليها فذكرها هنا استطرادي وسياتي يتعرض لها تفصيلا فترك
التنبيه هنا علي تعريفها اتكالا علي ما سياتي له قوله ولا يعمل شيا من قبيل
عطف اللازم علي الملزوم يعني انه يلزم من اشتراكه بين الاسما والافعال
عدم العمل لما علم ان هذا احقه وشانه فلا يرد النقض بما ولا النافيتين
فانهما يعملان عمل ليس فيرفعان الاسم وينصبان الخبر تقول ما زيد قايما
ولا رجل حاضرا مع انهما مشتركان بين الاسما والافعال قوله نحو هل
ويقال فيها ال با بدال الها همزة وهي حرف استفهام لطلب التصديق
بخلاف الهمزة فانها لطلب التصور قوله وانما تكون هل مشتركة الخ ه
اعترض الشنواني بانه لا حاجة لهذا لان هل بالنظر لذا انها مشتركة ه
والاختصاص بالفعل فيما ذكر امر عارض قوله فتختص به اي بالفعل في التعبير
بلفظ التخصيص نظر اذ دخولها علي الفعل المقدر ليس باولي من
دخولها علي الفعل الصريح وهي لو دخلت علي الفعل الصريح لا تختص
به فكيف بالفعل المقدر والجواب اما الشارح لما قدم انها مشتركة
بين الاسما والافعال اوهم هذا جواز اعراب زيد من هل زيد قام ه
مبتدا فنبه بقوله فان كان في حيزها فعل الخ علي ان هل في هذا المثال
وما اشبهه مختصة بالدخول علي الفعل فتعين في اعراب زيد فاعلا
بفعل محذوف يفسره المذكور وحكمة اختصاصها بالفعل ان اصلها

ان

ان تكون بمعني قد وقد مختصة بالفعل فان قلت اذا كانت في الاصل
بمعني قد فمقتضاه ان لا تدخل علي الجملة الاسمية التي طرفاها اسمان
نحو هل زيد اخوك واجيب بانها لما تطفلت علي همزة الاستفهام
في افادتها للاستفهام صح دخولها علي ما ذكر كالهمزة وذلك لان اصلها
اهل وكثر استعمالها كذلك ثم حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال استغنا بها
عنها واقامة لها مقامها وقد جات علي الاصل في قوله تعالي هل اتي علي
الانسان حين من الدهر اي قد اتي وقد يراد بالاستفهام بها النفي نحو
قوله تعالي هل جزا الاحسان الا الاحسان اي ما جزا الاحسان الا الاحسان
هذا وقد انكر طايفة منهم ابو حيان مجيها بمعني قد وقال لم يقم علي
ذلك دليل واضح وانما هو شي قاله المفسرون في الاية وهو تفسير
معني لا تفسير اعراب ولا يرجع اليهم في مثل هذا وقال بعضهم كالزمخشري
ان معناها ابدا وان الاستفهام المفهوم منها من همزة مقدرة وقال
ابن مالك انه معناها اذا قرنت بالهمزة قوله فزيد من هل قام زيد
تام فاعل زيد مبتدا وجملة هل زيد قام مجرور بمن والجار والمجرور حال
من المبتدا علي راي من وفاعل خبر والمعني فزيد حالة كونه في هذا
التركيب فاعل او الجار والمجرور صفة بناعلي مذهب الجمهور المانعين
وقوع الحال من المبتدا والمعني فزيد الكاين في هذا التركيب الخ واعلم
ان مذهب سيبويه انه لا يلي هل في نثر الكلام الا الفعل الصريح فلا يجوز هل
زيد اضربته بالضمير ومثله بالاولي هل زيدا ضربت بدونه وخالفه
الكسايي لكن قال بعضهم اي هذا التركيب اي دخولها علي اسم بعده
فعل قبيح باتفاق النحاة وفي قول الشارح فزيد من هل زيد قام فاعل
تمهيد للقول القبيح لا انه حسن سايغ قوله فيعمل فيها اي العمل الخاص
بها وهو الجزم ان حق ذلك المختص ومثابه ذلك فلا ينافي ان الحرف ه
المختص بالاسم قد لا يعمل بالكلية كال المعرفة في نحو الرجل او يعمل العمل
الغير الخاص كان فانها تنصب المبتدا وترفع الخبر ولم تعمل العمل المختص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)